

# أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي ) 56 / 62 (

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال الطحاوي رحمه الله تعالى - 00:00:03

والحوض الذي اكرمه الله تعالى به غياثاً لامته حق بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه أجمعين اما بعد هذه خصيصة من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:21  
وهو له ولامته في هذا الحوض الذي اكرمه الله جل وعلا به ولهذا قال الطحاوي والحوظ الذي اكرمه الله تعالى به غياثاً لامته حق الحوض هو حوض عظيم نوه الله عنه في القرآن في سورة الكوثر - 00:00:45

انا اعطيتك الكوثر وهو نهر عظيم في الجنة يصب منه ميزابان في حوضه عليه الصلاة والسلام توالت به الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم واجمع على ذلك السلف اكرمه الله به بامتنانه عليه انا اعطيتك 00:01:10  
غياثاً لامته يوم يقومون من قبورهم عطاشا في موقف عصيب عظيم ان الله جل وعلا يكرم هذه الامة بهذا الحوض لكن لن يرده كل احد من هذه الامة بل سيزاد ويمنع عنه اقوام - 00:01:35

وقد انكر الحوض طوائف من اهل البدع انكرته المعتزلة قبلهم الجهمية والفلسفه بدعاوى ان هذا الحوض لم يأتي ذكره في القرآن بهذا اصلهم الذي اصلوه بتواتر الاحاديث حيث توالت الاحاديث في الحوض - 00:02:01

كما توالت في الشفاعة وسيأتي انكارهم للحظ وللشفاعة وجدير بمن انكر الحوض الا يرده كما ان من انكر رؤية الله جل وعلا في الدار الآخرة الا ينالها وكلنبي حوض - 00:02:30

لكن اعظمها ورودا هو حوض النبي صلى الله عليه وسلم جاءت بذلك الاحاديث التي يشد بعضها بعضا ولهذا جاء في حديث سمرة وابي سعيد وابن عباس رضي الله عنهم ان لكلنبي حوضا - 00:02:53

وانني لارجو ان اكون اكثراهم واردا يوم القيمة اي من يلد حوضه من امته اكثر من يرد من الامم قبله وجاء في لفظ فيه ضعف وحوض صالح - 00:03:11

محلب ناقته التي كانت اية له لقومه تتعاطى شقيهم فعقرها والحظ من منازل ومراحل يوم القيمة وهو على الصحيح بعد قيام الناس من قبورهم وقبل الميزان ليس الحوض بعد الميزان وانما قبل الميزان - 00:03:32

ويستدل بمن يرد الحوض نجاته. ومن لم يرده او يمنع منه هلاكه نعم قال ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه الاحاديث الواردة في ذكر الحوض تبلغ حد التواتر. رواها من الصحابة بعض وثلاثون صحابيا رضي الله عنهم - 00:04:02

ولقد استقصى طرقها شيخنا الشيخ عماد الدين. عماد الدين ابن كثير رحمه الله في اخر تاريخه الكبير المسمى بالبداية والنهاية هذا تنصيص على ان احاديث الحوض بلغت مبلغ التواتر. حيث رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:28

اكثير من ثلاثين صحابي وقد اعتبرت العلماء بجمع هذه الاحاديث كما اعتنوا بذكر احاديث الميزان والرؤبة واسند رحمه الله هذا الجمع الى شيخه الحافظ عماد الدين ابي الفدا اسماعيل ابن كثير توفي عام سبع مئة واربع وسبعين - 00:04:52

وفي هذا تنويعه بمشيخة ابن كثير للمصنف علي ابن عبد العزيز الحنفي. رحمهم الله استقصاء ابن كثير لاحاديث الحوض ذكرها في

آخر تاريخه الكبير المسمى بالبداية والنهاية وفي هذا ا رد على من زعم ان البداية والنهاية هي اختصار لتاريخ الامم والملوك -

00:05:15

ذا نعم لابن جليل الطبرى وليس هو كذلك تاريخ الامم والملوك تاريخ مستقل التقى ابن كثير من موارده كما انه اخذ عن ابن جرير لكن ليس هو اختصار له ثم زاد عليه في الاحداث بعد سنة ثلاث مئة -

00:05:42

الى منتهى ما ارخ به ابن كثير وما زاده في اخر تاريخه من احاديث الحوط وهذا الكتاب غير كتاب قصص الانبياء للحافظ ابن كثير ومراد الشيخ بهذا ان الاحاديث في الحوض بلغت مبلغ التواتر -

00:06:03

على هذا لا يصح انكارها وفيه رد على اهل الاهواء الذين زعموا انهم لا يبنون الاعتقاد الا على ما تواتر هذا متواتر وقد ردوه وهكذا ميزان اهل البدع والاهواء ليس ميزان مطرد وانما ميزان مضطرب -

00:06:24

يخضع لاهوائهم واصول مذاهبهم فمنها ما رواه البخاري رحمة الله تعالى عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قدر حوضي كما بين ايلتي الى صنعاء من اليمن. وان فيه من الاباريق كعدد نجوم السماء -

00:06:43

في قوله ان قدر حوضي كما بين عيلة وصنعاء وجاء في رواية كما بين مكة وعمان في رواية ثلاثة مسيرة شهر في مسيرة شهر استفادوا من هذا اتساع حوضه صلى الله عليه وسلم -

00:07:07

وقوله مسيرة شهر او ما بين ايلة ما ايلة عندنا ايلة وعندنا ايلات ما الفرق بينهما ها ليلة هي القدس بيت المقدس وايلات هي القرية التي كانت حاضرة البحر التي امتحن الله جل وعلا -

00:07:30

فيهابني اسرائيل في حيلهم وهي المدينة المشهورة القرية المشهورة المقابلة للعقبة الان هذه ايلات وايلات غير هذا التحديد من النبي عليه الصلاة والسلام هو للتقرير. في اتساع حوضه صلى الله عليه وسلم -

00:07:57

وقوله مسيرة شهر في مسيرة شهر لاتساعه وهذا مبناه على معنى الاعداد انها في الشريعة للاتساع والكثره ومنها هذه لتعلق بالمسافات افاد الحديث ايضا ان على هذا الحوض كؤوس يشرب بها بعد نجوم السماء -

00:08:19

اي انه لا يتشارح الناس على هذه الكؤوس والمغاريث التي يجدونها على ابار الدنيا او ثلاجاتها بل الكيزان عليها كثيرة بعد نجوم السماء ومن يستطيع ان يعد نجوم السماء وفي هذا بشارة ان هذه الامة -

00:08:45

سيلد حوضه منها منهم كثيرون حتى تكفيهم هذه الكيزان هذه دلالة ضمنية وجاء ايضا انه يصب من نهر الكوثر ميزابان في حوض النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل ميزاب واحد بل ميزابان -

00:09:09

يملان هذا الحوض ويستوعبان ويستوعب الحوض الواردين له وفيه ايضا ان ان هذا الحوط ماؤه اشد بياضا من اللبن حلاوة من العسل من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا -

00:09:34

كما يلخص الشارح مجموع ما جاء في الاحاديث من صفة هذا الحوض نعم عنه رضي الله عنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليりدن علي ناس من اصحاب الحوض حتى اذا عرفتهم -

00:09:56

بتقولي جودوني فاقول اصيحا بي. فيقول لا تدري ما احدثوا بعدك. نعم. رواه مسلم. هذا اللفظ في صحيح مسلم واصله في الصحيحين من حديث انس وقد تنوّعت الفاظه فجاء في هذا اللفظ ها هنا ليりدن -

00:10:14

اقوام من امتى الحوض يردن اقوام من امة الحوض حتى اذا عرفتهم اختلجنوا دوني فاقول اصيحا بي تمسك بهذه اللحظة مبغض الصحابة اخذوها مدرجا ومسلكا تكبير الصحابة وردتهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم بدلة -

00:10:35

انهم يمنعون ويختلجون عن ورود الحوض وجاء في الصحيحين لفظ اخر فاقول امتى امتى ومنهج اهل الایمان ان النصوص يفسر بعضها بعضا ويدل بعاظها على معنى بعضها كما ان الآيات يفسر بعضها بعضا -

00:11:04

فمعنى قول وصيحا بي مطلق الصحبة في عموم الامة ولهذا صغرهما في هذا المقام آآ للتبني قباحتة صنيعاتهم بما احدثوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم في اللفظ في الصحيحين اقول امتى امتى -

00:11:26

دل على ان هؤلاء ليسوا من صحابته بالمعنى الاصطلاحي المخصوص وانما بمطلق الصحبة وهو مطلق اهل الامة وضابط هؤلاء

المختلجين الممنوعين من ورود الحوض انهم احدثوا لا تدري ماذا احدثوا بعده - 00:11:50

اي ابتدعوا في دينك فاوجب هذا الابتداع ان يمنعوا من ورود حوضه صلى الله عليه وسلم وهذا يتناول صنفين تناولوا من احدثوا بعما مكفرة اخرجتهم من كونهم من امتى الاجابة - 00:12:12

يشمل ايضا من ابتدعوا بعما مفسقة مضلة فيكون هذا من نصوص الوعيد في حقه واولى من يتناوله هذا من سبوا صحابته الذين هم قدح في دعوته عليه الصلاة والسلام ابى - 00:12:34

ان صاحب مدرسة او مديرها فشل طلابه فلم ينجح منهم احد فان الملامة تعود على هذا المدير بفشله فهذا النبي صلى الله عليه وسلم اذا قلنا ان صحابته ارتدوا بعده - 00:12:55

هذا عالمة على فشله حاشاه من ذلك عليه الصلاة والسلام ان يرتدوا كلهم الا بضعة نفر هذا نقص ثم هذا قدح في الله جل وعلا الذين الذي هيأ هؤلاء القوم - 00:13:12

يصحب خاتم رسلي وينقل عنه الله في كلام الله وفي وحي الله هذا مسلك اهل الضلال وخليق بهؤلاء ان يكونوا من يمنعوا من يرد حوضه عليه الصلاة والسلام وفي الحديث اشارة - 00:13:29

الى مسألة على بها القبوريون وهو ان رسول الله يعلم الغيب انك لا تدري ماذا احدثوا بعدك دل على انه لا يعلم الغيب ولو كان يعلم الغيب كما يزعمه هؤلاء - 00:13:48

الخبوريون كما قال وصي حابي وصيحا بي او امتى امتى وكيف يعرف النبي صلى الله عليه وسلم امته يعرفهم باثار الوضوء. ان امتى يوم القيمة يأتون غربا محجلين من اثر الوضوء - 00:14:05

يتميرون بهذا اللاثر عن سابق الامم ولهذا لا يرد حوضه عليه الصلاة والسلام بنو اسرائيل ولا النصارى ولا اتباع ابراهيم الا من ادركوا دعوته فامنوا به عليه الصلاة والسلام من امته الذين - 00:14:23

وعدوا بورود حوضه وروى الامام احمد عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال اغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم اغفاءة فرفع رأسه مما قال لهم واما قالوا له لمضحك - 00:14:45

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نزلت علي آنفا سورة فقرأ باسم الله الرحيم انا اعطيتك الكوثر. حتى ختمها ثم قال انت اختمها بعد فقرأ باسم الله الرحمن الرحيم - 00:15:05

ان شائق هو الابتر حتى ختمها ثم قال هل تدرؤن ما الكوثر؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال هو نهر اعطانيه ربى عز وجل في الجنة عليه خير كثير. ترد عليه امتى يوم القيمة انيته عدد الكواكب - 00:15:38

يختلج العبد منهم فاقول يا ربى انه من امتى. فيقال انك لا تدري ما ورواه مسلم ولفظه. وهو نهر وعدنيه ربى عليه خير كثير. هو حوض ترد عليه امتى يوم - 00:16:03

القيامة والباقي مثله. نعم وقد رحمه الله ها هنا رواية الامام احمد الحديث برواياتيه عن رواية مسلم ورواية احمد عن انس رضي الله عنه لانها اوبع في السياق انه اغفى اغفاءة عليه الصلاة والسلام - 00:16:25

ثم قام متبعا والتبسما يظهر منه الثناء من الاسنان يطلق التبس على الضحك من باب اطلاق الخاص على العام فقالوا لما ضحكت يا رسول الله هذا في سبب ورود الحديث الذي يبين معناه - 00:16:45

قال ان ربى جل وعلا انه نزلت علي آنفا سورة فقرأ باسم الله الرحمن الرحيم وفيها دليل لاهل القراءة فيه صدر كل سورة الا سورة براءة انا اعطيتك الكوثر - 00:17:07

وصل لربك وانحر ان شائق هو الابتر ان مع ان المعطي هو الله لكن لماذا اتنى بصيغة الجمع؟ لأن هذه صيغة معظم نفسه ولا احد احق بالتعظيم من ربنا سبحانه وتعالى - 00:17:26

وهو معظم نفسه بحاله واسمائه وصفاته وعظمته انا اعطيتك الكوثر يمتن الله بذلك على نبيه صلى الله عليه وسلم وتبسماه هنا ضحك وفرح في هذه العطية والمنة الالهية تدرؤن ما الكوثر - 00:17:46

قالوا نهر اعطانيه ربى في الجنة هذا في الجنة العرصات ليست في الجنة ولهذا في لفظ مسلم هو نهر وعدنيه ربى عليه خير كثير هو حوض ترد عليه امتي يوم القيمة. جاء مفسرا في الرواية الاخرى انه يشتبه يصب من هذا النهر - [00:18:12](#)

ميزة بان عظيمان في هذا الحوض الحوض في عرصات القيمة ثم بعد انصراف الناس من العرصات اما الى جنة او الى نار في الجنة يريدون ايضا هذا النهر لكنه في العرصات ينوه به لأن الناس عطاش. وهلکي - [00:18:37](#)

الا من كانوا مضلين في ظل عرش الرحمن سبحانه وتعالى فهذا تنويه بدليل الحوض من القرآن وجاءت السنة مفصلة ومفسرة بهذه المنة وفي قوله ترد عليه امتي اشارة ضمنية الى ان كل امة تلد حوض نبيها - [00:19:00](#)

ولهذا جاء في الحديث الاتي اه المروي من عدة عدة وجوه ان لكلنبي حوضا واني لارجو ان اكون اكثراهم واردا صلى الله عليه وسلم وهذا يتنااسب مع كثرة من يؤمن من هذه الامة - [00:19:26](#)

ويتناسب مع ما تواتر من كثرة من يدخل الجنة من امته في في نسبة و مقابلة الامم السابقة انه جاء في الصحيح انه يدخل الجنة من هذه الامة ثلاثي اهلها ثلث المتبقي يتنازعه الامم قبلنا من لدن ادم - [00:19:46](#)

الى عيسى عليهم الصلاة والسلام. نعم قال رحمه الله ومعنى ذلك انه يشتبه فيه ميزابان من ذلك الكوثر الى الحوض. والوض في العرصفات قبل الصراط ما معنى يشتبه اي يصب منه منها - [00:20:09](#)

كما قالوا في الذكرة اذا قطع الودجان انتخب منهم الدم مندفعا الاندفاع دفع القلب لهذين آآ الدم في هذين العرقين قوله يشتبه اي يصب من هذا الميزاب الماء بقوه وكلما اشتدا الماء اشتدد شخيه - [00:20:30](#)

نعم والوض في العرصفات قبل الصراط لانه يختلج عنه ويمنع منه اقوام قد ارتدوا على اعقابهم. ومثل هؤلاء لا جاؤونا الصراط من قال من العلماء ان الحوض بعد الصراط او بعد الميزان دون الصراط قولهم مرجوح - [00:20:57](#)

ان الحوض قبل ذلك واستدل له بعدة ادلة اشار اليها في قوله فان من يختلجون عنه لا يعبرون الصراط اصلا لأن الصراط لا يجوزه المؤمن هؤلاء اختلجون يعني يمنعون - [00:21:18](#)

ويؤخذون قبل ورودهم على هذا الحوض وكذلك يناسب هذا ان الناس يخرجون من الاجداد وفي العرصفات هم عطاش عظيمة لأن الشمس تندو على رؤوسهم يناسب ان يكون ورود الحوض لمن كان محتاجا له وهو - [00:21:36](#)

شديد العطش نعم روى البخاري ومسلم عن جندي بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض. هذه من ادلة اثبات الحوض في السنة - [00:21:56](#)

حديث جندي ابن عبد الله رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم انا فرطكم اي سابقكم ومنه سمي الفرض وهو الصغير الذي يموت اما في رحم المرأة بعد نفخ الروح فيها او - [00:22:16](#)

بعد ذلك قبل التمييز من اهل العلم من اضطرد الفرط الى دون البلوغ. وال الصحيح انه الى التمييز انا فرطكم لأن هذا الفرض يسبق والديه ان صبر واحتسباه عند الله انا فرطكم على الحوض اي سابقكم الى الحوض - [00:22:33](#)

كانه يقول لصحابته في امته اذا قالوا اين نجدك يوم القيمة والخلق كثير؟ يقول انا سابقكم انا فرطكم الى الحوض هذا الحوضي صلى الله عليه وسلم والذين يمنعون من يمنعون من يردد حوضه هم ملائكة الله - [00:22:56](#)

يزداد باقوام ان يمنعون ويختلجون اي يؤخذون فلا يردون الحوض يصرفون عنه يقال وهذا المقال محتمل انه من الملائكة او من الله ان كان جاء في كثير من الروايات ان الملائكة تقول انك لا تدرى ماذا احدثوا بعدك - [00:23:17](#)

وفيه ان البدع هي اعظم اسباب منع الورود على الحوض الاحاديث في دين الرسول صلى الله عليه وسلم وتغيير سنته هو اعظم اسباب منع آآ الواردین على حوضه نسأل الله العفو والعافية. نعم - [00:23:39](#)

وروى البخاري عن سعد الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم يظمأ ابدا. ليridden علي اقوام اعرفهم ويعرفونني. ثم - [00:24:00](#)

يحال بيني وبينهم. قال ابو حازم فسمعني النعمان ابن ابي عياش وانا احدثهم هذا فقال هكذا سمعت من سهل. فقلت نعم. فقال اشهد

على ابي سعيد الخدري رضي الله عنه. لسمعته - 00:24:20

انهم من امتي فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعده. فاقول سحقا سحقا لمن غير بعدي سحقا اي بعدها. ففي حديث سهل ابن سعد الانصارى الانصاري رضي الله عنه - 00:24:40

عن حديث ابي سعيد سعد ابن مالك ابن سنان الخدري مطابقة في ذكر هذا الحوض وفيه انه عليه الصلاة والسلام فرطوا هذه الامة على الحق قال من مر علي شرب - 00:25:00

ومن شرب لم يظماً ابدا اي لم يظماً بعد ذلك وهذا فيه شرف هذا الحوض وشرف مائه وطبيه انه من شرب منه شربة لا يلحقه بعد هضامة هنا مسألة ايهما افضل - 00:25:20

زمزم ام الكوثر ولما وش يقولون ها يا شيخ ما في مقارنة ايه هذه في الدنيا والثاني في الآخرة. ايه. ها كوثر افضل من زمم يشرب منه المؤمنون. ايه. اللي يدخلون الجنة - 00:25:42

وزمم في شرب منه المؤمن وغير المؤمن والمنافق هذا يرد على مسألة او نظير مسألة التفضيل بين صالح البشر والملائكة زمم في الدنيا افضل من حيث ان التبعد بشربه فضيلة - 00:26:11

بينما الكوثر ليس هناك تبعد بشربه من هذه الحقيقة زمم افضل لهذا جاءت الاحاديث المتكاثرة في فضله وان كان طعمه ليس بالماء العذب الزلال ولربما فيه من الملح في شربه - 00:26:33

مجاهدة في شربه اما زمم اما الكوثر فهو افضل لانه في دار الكرامة دار الكرامة وان قدم منه شيء في العروضات هذه من تقديم التكرامة وفي فضله ان من شرب منه لم يظماً بعدها ابدا - 00:26:54

طيب اهل الجنة يشربون فيها من الماء والعسل والخمر نقول شربهم فيها ليس شرب عطاش وانما شرب تفكه وتلذذ لانه بشربهم من الكوثر سواء في العروضات او في الجنة لا يلحقهم ظماً - 00:27:19

وزمم وغيره يلحقه في الدنيا وفي قوله عليه الصلاة والسلام ليりدن الورود هو الورود على الماء سمي الورود ايضا على الابار المقصود والورد عليها لا النظر اليها والتفرج فيها وانما لشرب الماء - 00:27:38

ورود وصدر الورود لشرب الماء والصدر بعد شربه الذهاب يرد على اقوام اعرفهم ويعرفونني وهذا لا يعني تقييدهم بالصحابة فان النبي يعرف امته باثار الموضوع يعرف امته في ما عرفه الله جل وعلا بهم ويعرفونني - 00:28:00

اي يعرفون النبي عليه الصلاة والسلام اما بشخصه وعيشه لمن رآه او بوصفه ونعته لمن لم يره وفيه ايضا قد يكون من هؤلاء الممنوعين بعض من صحبه فان ممن من صحبا النبي صلى الله عليه وسلم من ارتد - 00:28:28

ومنهم من المنافقين جمع ليسوا بالقليل جديرون بان يمنعوا بما غيروا وبدلوا اما ان يقال هذا في عموم الصحابة فلا والفال في قوله صلى الله عليه وسلم ثم يحال بيبي وبينهم - 00:28:47

وهذا معنى الاخلاق ومعنى ان يزاد يحال بينهم وبينه فيقول امتي او اصيحاكي اصيحاكي فيقال انك لا تدرى ماذا احدثوا والذي يحول بينه وبينهم هم الملائكة يظن ان الملائكة - 00:29:09

الحال بينهم لانهم منعوا ان يرد احدا احد من غير امته يرد احد من غير امته وهذا فيه دلالة ضمنية ان لكلنبي حوض يقول انهم من امتي تقول الملائكة - 00:29:31

كأنها تصح للنبي ما منعناهم واختلجنهم لانهم من امتك وانما لامر اخر وهو ما احدثوه بعده فيقول سحقا سحقا اي بعدها وهذا في القرآن واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتي من كل فج عميق اي بعيد - 00:29:46

العميق هو السحيق ومعنى البعيد وسائل الله جل وعلا حسن المورد على حوضه صلى الله عليه وسلم نعم والذي يتلخص من الاحاديث الواردة في صفة الحوض انه حوض عظيم. الان عدوا صفات الحوض التي لخصها الشارح انه - 00:30:10

حوض عظيم هذا واحد. نعم. ومورد كريم. اثنين يمد من شراب الجنة من نهر الكوثر الذي هو اشد بياضا من اللبن وابرد من الثلج واحلى من العسل. هذه ستة عظيم ومورد كريم - 00:30:31

يمد من شراب الجنة من النهر الذي اتاه الله نبينا عليه الصلاة والسلام وهو اشد بياضا من اللبن هذا يمايز الانهار المعروفة وابرد من الثلوج من غير ضرر ان من شرب الشيء البارد تضرر لكن في الجنة لا - [00:30:51](#)

واحلى من العسل نعم واطيب ريحها من المسك. هذى سبعة وهو في غاية الاتساع عرضه وطوله سواء اي انه مربع. لما جاء في الاحاديث طوله مسيرة شهر في مسيرة الشهر - [00:31:12](#)

نعم كل زاوية من زواياه مسيرة شهر. آآ الحوض كم له من زاوية على هذا اربع زوايا اربع حدود مسيرة شهر وهذا متطابق مع حديث اول حديث ساقه بأنه من ايلة الى صنعاء - [00:31:30](#)

في لفظ من مكة الى عمان وهذا دالة على اتساعه اتساع هذا الحوض نعم وفي بعض الاحاديث انه كلما شرب منه وهو في زيادة واتساع. هذا من وجوه انكار المعتزلة. كيف اذا شرب منه فهو - [00:31:52](#)

وفي زيادة واتساع نقول هذا موجود في ابار الدنيا فان من الابار من اذا نزعت منها اتسعت من اين؟ مما يمدنا من اسفلها وجوانبها وهذا يتسع مما يصب منه من هذا النهر العظيم الذي اتاه الله نبينا محمدما عليه الصلاة والسلام - [00:32:12](#)

نعم وانه ينبت في حال من المسك والضراد من اللؤلؤ قضبان الذهب ويثير الوان الجوادر فسبحان الخالق الذي لا يعجزه شيء. وهذا نبته من الرظراف ومن الجوادر وفيه الواح الذهب - [00:32:34](#)

هذا النهر الذي في الجنة والذي يصب في الحوض هو خلاصه هذا وهو الماء الماء الكوثر نعم وقد ورد في احاديث ان لكل نبي حوضا. وان حوض نبينا صلى الله عليه وسلم اعظمها واجلها واجلها - [00:32:59](#)

اكثرها واردا. جعلنا الله ذلك لنا ولهم ولوالدينا ومشايخنا وولاتنا قوله ورد في احاديث اشاره الى ان الاحاديث بمفردتها فيها مقال لكن يشد بعضها بعضا - [00:33:21](#)

الى حديث سمرة ابن جندب وابي سعيد وانس التي يشد بعضها بعضا ان لكل نبي حوضا وجاء في لفظ فيه نكارة وحظر صالح ظرع ناقته لكنه لا يعارض ان لكل نبي حوضا كما سبق في الدلالات انه لا يرد هذا الحوض الا انته - [00:33:41](#)

كل امة مؤمنة تلد حوض نبئها الذي يجعله الله لها نعم قال العلامة ابو عبدالله القرطبي رحمه الله تعالى في التذكرة. تذكرة كتاب له في احوال الآخرة وهو من الكتب المصنفة في بيان مراحل الآخرة والتفصيل فيها - [00:34:09](#)

رحمه الله نعم وهو صاحب اه المفهوم لما اشکل من تلخيص مسلم نعم واختلف في الميزان صاحب التفسير صاحب الجامع في احكام القرآن. بل ابو عبد الله القرطبي هذا شيخ المفسر - [00:34:34](#)

كلاهما ينتسبان الى قرطبة هذه البلدة العظيمة في الاندلس واختلف في الميزان والحوض. ايهما يكون قبل الآخر؟ فقيل الميزان قبل. وقيل الحوض. قال ابو الحسن القابسي وال الصحيح ان الحوض قبل. قال القرطبي والمعنى يقتضيه فان الناس يخرجون عطاشا من قبورهم كما تقدم - [00:34:52](#)

فيقدم قبل الميزان والصراط. نعم يعني هذا خلاف غير الخلاف السابق الخلاف السابق هل الحوض قبل الصراط او بعده وال الصحيح انه قبل الصراط طيب هل هو قبل الميزان او بعده - [00:35:21](#)

والراجح انه قبل الميزان قبل الميزان لأن بعد الميزان ذهب الناس الى ما مقتضى ثواب اعمالهم اذ بالحساب تعريف الناس مقادير اعمالهم وبالميزان جزاؤهم على اعمالهم نعم قال ابو حامد الغزالى رحمه الله تعالى في كتاب شدتها مع ان الناس يقولون الغزالى - [00:35:41](#)

الغزل احسن الله اي نعم هذه النسبة الصحيحة لابي حامد محمد ابن محمد الغزالى نسبة الى الغزل وليس هي بالتحفيف الغزالى لكنها خفت على السنة الناس فدرجوا عليها - [00:36:16](#)

توفى عام خمس مئة وخمسة رحمه الله وعفا عنه نعم في كتاب كشف علم الآخرة. حكى بعض السلف من اهل التصنيف ان الحوض يورد بعد الصراط وهو غلط من قائله. قال - [00:36:36](#)

القرطبي هو كما قال ثم قال القرطبي ولا يخطر ببالك انه في هذه الارض بل في الارض ارض المبدلة يوم نبدل يوم تبدل الارض

غیر الارض والسماءات في الارض المبدلة ارض العرصات عرصات القيامة - 00:36:50

هي ارض الشام لكن بعد ما تبدل و تكون شيئا واحدا لا ارتفاع ولا انخفاض لا اودية ولا جبال نعم بل في الارض المبدلة ارض بيضاء كالفضة. لم يسفك فيها دم ولم يظلم على ظهرها احد قط - 00:37:11

تظهر للنزول الجبار جل جلاله لفصل القضاء انتهى. وهذا هو الصحيح موضع هذا الحوض والحوظ حوض النبي عليه الصلاة والسلام له علاقة بمبحثين من مباحث العقيدة مبحث الايمان بنبينا صلى الله عليه وسلم في الايمان بالنبوات - 00:37:31

مبحث الايمان بالاليوم الاخر والايام بالاليوم الاخر له مراحل كم عدتها انت عشرة مرحلة عدوا معي اشرط الساعة ثم القبر وما فيه ثم النختان في الصور ثم قيام الناس لرب العالمين - 00:37:52

ثم الحوض شفاعة ثم العرض هو تطاير الصحف ثم الميزان تعريف الناس مقادير اعمالهم ثم الصراط ذلك الجسم الجسر المنصب على متن جهنم ثم بعده صراط اهل الايمان وهي القنطرة - 00:38:20

ثم الجنۃ والنار مجموعها تنتا عشرة مرحلة من مجموعها الايمان بالاليوم الاخر نعم قال رحمة الله فقاتل الله المنكريں لوجود الحوض واخلق بهم ان يحال بينهم وبين وروده يوم العطش - 00:38:43

الاکبر. نعم لان الجزاء من جنس العمل ودعاؤه عليهم بالمقاتلة هذا من تشنيع بدعتهم وتفظيعها من المنكرون للحوض الجهمية والمعتزلة وقبليهم الفلاسفة انكرت الجهمية والمعتزلة الميزان قالوا لا يحتاج الى الميزان الا البقال والفوال - 00:39:04

مع ان احاديثه متواترة وكل ما انكره هؤلاء المبتدعة اعتنى به علماء السلف فجمعوا فيه الاحاديث والآثار فجمعوا في الميزان وجمعوا في رؤية الله في العرصات وجمعوا ايضا في حوض النبي صلی الله علیہ وسلم - 00:39:34

ولله در علماء السنة في التفسير اذا وردوا على تفسير سورة الكوثر اجلبوا عليها الاحاديث الصحيحة الثابتة في حوضه عليه الصلاة والسلام ولهذا تجدون تفسير سورة الكوثر مع انها اقصر سورة في القرآن - 00:39:55

من اوعب تفاسير في تفسير ابن كثير او ابن جرير او غيرها تفسير سورة الكوثر مع تفسير سورة السورة التي قبلها او التي بعدها تجدون تفسير هذه السورة اطول واوعى - 00:40:14

كثرة ما يريدون فيها من احاديث الحوض التي بلغت مبلغ التواتر ثم قال واخلق بهم يليق بهم ان لا يردوه بل يمنعوا عنه جزاء وفاقا لما انكروا الحوض لم يردوه - 00:40:32

ونظيره من انكر رؤية الله لا يدركها نعم قال المصنف رحمة الله تعالى والشفاعة التي ادخلها لهم حق كما روی في الاخبار قال الشارح رحمة الله الشفاعة انواع منها ما هو متفق عليه بين الامة. ومنها ما خالف فيه المعتزلة - 00:40:48

ونحوهم من اهل البدع والشفاعة حق والشفاعة هنا اسم جنس. فليست شفاعة واحدة وانما شفاعات قال فيها الشارع انها الشارع انها انواع ذكر شيخ الاسلام في الواسطية انها كم نوع - 00:41:15

ها اقرأوا الواسطية حفظوها ممنوع ذكرها الشيخ بالواسطية ذكرها في الواسطية اربعة انواع الشفاعة العظمى لعمه الشفاعة لاهل الكبار الشفاعة لاهل الجنة في وذكر الحافظ حجر في فتح الباري انها سبعة انواع - 00:41:34

شارحة هنا نوعها الى ثمانية انواع بحسب ورود الاحاديث هذه الشفاعة اسم جنس تشمل عدة شفاعات خلاصة ما يقال فيها ان منها شفاعات خاصة بالنبي صلی الله علیہ وسلم لا يشاركه فيها احد - 00:42:03

واولها واعظمها الشفاعة العظمى خاصة به تنصلوا عنها ويتخلى عنها انبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام قبله ومنها شفاعات مشتركة بينه وبين الانبياء والمرسلين يشركه فيها الملائكة عليهم جميعا الصلاة والسلام - 00:42:25

شارکهم فيها الصالحون والشهداء والافراط والاعمال الصالحة ويأتي بيانها في المشتركة الخاصة بالنبي صلی الله علیہ وسلم مجمل الخاصية الشفاعة العظمى الشفاعة لعمه ابی طالب هي خاصة لرسولنا و خاصة بعامة - 00:42:52

وهي شفاعة لا تنفع عمه ولها يناله عموم قول الله جل وعلا في الكافرين لا تنفعهم شفاء شفاعة الشافعين هذه جاءت في صحيح

مسلم ثالثا الشفاعة في دخول الجنة فان اول من يشفع اول من يشفع فيشفع له في دخول الجنة هو نبينا صلى الله عليه وسلم -

00:43:18

هذه الثالث خاصة به منهم من زاد عليها اثنين الشفاعة في من تساوت حسناتهم وسيئاتهم وهم اهل الاعراف على الصحيح عند المفسرين انه يشفع فيهم عليه الصلاة والسلام لدخول الجنة - 00:43:43

وقد جاءت فيها اخبار خامسا شفاعته في السبعين الف احذى من حديث عمران حصين والقول بانها شفاعة محل تأمل محل استنباط اما الثالثة التي الاولى فهي خاصة به عليه الصلاة والسلام - 00:44:00

نعم تبقى الثالثة التي بعدها مشتركة وهي الشفاعة في اقوام امر بهم الى النار الا يدخلوها اهل الذنوب والكبائر ثانيا شفاعة في اقوام دخلوا النار ان يخرجوا منها هي خاصة في - 00:44:27

آآ مذنبي المسلمين والمؤمنين ثالثا شفاعة في اقوام ان آآ ان ترقي درجاتهم ومنازلهم في الجنة يشركه فيها الانبياء الملائكة الصلاة والسلام والشهداء والصالحون والاباء لابائهم والابناء لابائهم الذي والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم -

00:44:48

وما التناهم من عملهم من شيء اي ما انقصناهم من عملهم من شيء نعم قال رحمة الله تعالى النوع الاول الشفاعة الاولى وهي العظمى الخاصة بنبينا صلى الله عليه وسلم - 00:45:17

من بين سائر اخوانه من الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين. نعم. هذه الشفاعة تسمى بالشفاعة العظمى لماذا وصفت بهذا الوصف لأنها اعظم الشفاعات ولأنها الشفاعة التي يتخلّى عنها الانبياء والمرسلون - 00:45:33

خوفا من الله وفرقها ولأنها شفاعة تعم الخلق من المكلفين انسا وجنس وهذه الشفاعة اقرت بها المعتزلة وانكرها غالبية الجهمية انكروها لأنكارهم كثيرا مما في العروض قد جاء ذكرها في القرآن - 00:45:56

لقول الله جل وعلا ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا هذا المقام محمود هو الذي يحمده عليه الاولون والاخرون وهو مقام الشفاعة الله ليجيئ لفصل القضاء - 00:46:20

نعم الصححين وغيرهما عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين احاديث الشفاعة منها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوتني رسول الله صلی الله عليه وسلم بلحم. فدفع اليه منها الذراع وكانت تعجبه - 00:46:41

دهس منها نهسة. ثم قال انا سيد الناس يوم القيمة. وهل تدركون ماذا؟ يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد. يسمعهم الداعي وينفذهم البصر. نعم. هذا الحديث حديث الشفاعة العظمى حديث عظيم جليل - 00:47:03

يحسن الوقوف عليه وتأمله وان يقرأ على الناس في منابر الجمعة وفي الدرس وان يقرأه يقرأ على الاهل والوالد لانه حديث عظيم يختلج قلوب اهل الایمان العلماء استنبطوا منه استنباطات عظيمة - 00:47:27

واورد الشارح رحمة الله وهذا الوجه من روایة حديث ابی هریرة لان فيه فوائد عظيمة وقال اوتني رسول الله صلی الله عليه وسلم بلحم فدفع اليه منها الذراع ليه؟ لانها كانت تعجبه - 00:47:54

اي يحب الذراع وهذا فيه ان الاعجاب يدل على المحبة وليس كل اعجاب يدل على المحبة. من الاعجاب من البشر ما يدل على الاستغراب الاصل الاعجاب يدل على المحبة وهذا الذي جاء في حق الله جل وعلا - 00:48:19

العجب من الله لعبدته فهو محبتة فنهس منها نهسة اي اخذ منها قطعة انتزعها ثم قال انا سيد ولد ادم او سيد الناس هذا رد على ما عند العوام من انه لا يتكلم على الطعام - 00:48:39

نبينا عليه الصلاة والسلام اورد هذا الحديث العظيم الجليل وهو يأكل قال انا سيد الناس يوم القيمة ما هذه السيادة ذكر موجتها لو ذكر موجتها وهو هذه الشفاعة يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد - 00:49:02

يسمعهم الداعي اي الصوت يسمعهم جميعا يسمعهم جميعا وينفذهم البصر يحيط بهم البصر تدنو الشمس على رؤوسهم. نعم وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون. فيقول بعض الناس لبعض الا - 00:49:30

ترون ما انتم فيه الا ترون ما قد بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم؟ ها اذا داعي هذه الشفاعة هو التخلص من هول هذا الموقف شدته وانهم يبقون فيه مدة - 00:49:55

حتى يتندرون بهذا القول. وجاء في حديث في غير الصحيحين انه يساق بهم الى النار ولا يبقون بهذا الموقف يأتون اول من يأتون ادم لانه ابوهم وهم بنو ادم - 00:50:16

وهنا الجن في هذا المقام للناس تبع نعم فيقول بعض الناس لبعض ابوكم ادم ففيأتون ادم فيقولون يا ادم انت ابو البشر. خلقك الله الله بيده ونفح فيك من روحه. وامر الملائكة فسجدوا لك. فاشعف لنا الى ربك. الا - 00:50:34

اما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا واستدل في هذه بهذا الحديث استدل به البخاري في كتاب التوحيد على اثبات صفة اليد لله جل وعلا من قوله خلقك الله بيده - 00:50:58

ونفح فيك من روحه نعم في يقول ادم ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله. ولن يغضب بعده مثله فيها اثبات الغضب ان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله - 00:51:17

الادمي يعلم الغيب لما ذكر لن المستقبل لكن هذا من وحي الله لهم هذا من وحي الله لهم وفيه استدامة النبوة حتى بعد موت اصحابه هم انبياء ولو ماتوا كما ان في البشر - 00:51:41

من تستديم حاله حتى بعد موته من مات وهو محرم هل ينقطع اثر الاحرام عليه ولا يبقى لها من مات وهو محرم يستمر معه اثر الاحرام فلا يغطى رأسه ولا يغسل بطيب - 00:52:06

هذا في من دون الانبياء فكيف بالانبياء ولهذا كلهم يتتفقون على ان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله قط ولن يغضب مثله بعده قط مثل هذا الغضب الشديد هذا من الوحي الذي اوحاه الله الى رسle عليهم الصلاة والسلام - 00:52:26

وهذا الغضب من الله الذي يليق به وهي صفة من صفات افعاله هو الذي حدا ادم ان يتذكر معصية تاب الله عليه منها ويخشى على نفسه ذلك الموقف نفسي نفسي - 00:52:45

يخشى على نفسه انه بشدة غضب الله ان يؤاخذه بما قد تاب ولا يردن ان هذا من سوء ظنه بالله لا هذا من شدة خوفه وفرقه من من غضب الله جل وعلا - 00:53:05

نعم وانه نهاني عن الشجرة فعصيت. نفسي نفسي. اذهبا الى غيري. اذهبا الى نوح فيأتون نوها عليه السلام فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض. وسماك الله فاشعف لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا. ادم - 00:53:21

يشير الى من؟ الى نوح ولم يرسلهم الى نبي بعده مع ان هناكنبي بين ادم ونوح وقد جاءت الاحاديث ان شيئا ادم ونوح لكن نوها اول الرسل وهو اول - 00:53:52

العزم والانبياء الذين يشير بعضهم الى بعض هم ذو العزم زائدا ادم عليهم الصلاة والسلام في هذا فضيلة نوح وان الناس يقولون انت اول الرسل هذا فيه كلام اهل الایمان وغير اهل الایمان - 00:54:13

لكن يكون غير المؤمنين تبع لاهل الایمان في هذا الموقف لانه حصر الحق يوم القيمة نعم في يقول نوح ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله. ولن يغضب بعده مثله. وانه كان - 00:54:34

دعوة دعوت بها على قومي. نفسي نفسي. نعم. اذهبا الى غيري دعوت على قومه ماذا؟ ربى لا تذر على الارض من الكافرين من الكافرين ديارا استجاب الله دعوته واغرقوهم هل هذه معصية - 00:54:55

ها قد تكون فيها معصية من عدم صبره على قومه وقد تكون انها دعوته التي دعا فاجابه الله اليها ولم يطق في هذا المقام ان يدعو الله غيره اما المعصية التي انبه الله منها فهي سؤاله نجاة - 00:55:18

ابنه كنعان قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح ولا تسألني ما ليس لك به علم. اني اعظك ان تكون من الجاهلين وهذا ما جاء في بعض الروايات - 00:55:43

سياق حديث الشفاعة انه قال اني سألت ربى ما ليس لي به علم في رواية اني سألت ربى ما ليس لي به حق نعم اذهبا الى غيري

اذهبا الى ابراهيم. فیأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله - 00:56:00  
الله وخليله من اهل الارض. الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله. ولن  
يغضب بعده مثله. وذكر - 00:56:22

وكذباته نفسى نفسى اذهبوا الى موسى. تأملوا كل رسول يأتون اليه يعتذر بهذا العذر هو غضب الله ويذكر ذنبه ثم يقول نفسى  
نفسى. هذا التكرار ليس المبالغة ولكن لحقيقة الحال - 00:56:41  
ارجو في هذا المقام نجاة نفسى ذكروا ان لابراهيم هذه الخلة وهو انه خير الله في ارضه شاركه في هذا من نبينا محمد عليه الصلاة  
والسلام. فهو خليل الله في ارضه ايضا - 00:57:06

لكن ابراهيم اشتهر بين الانبياء بالخلة ويذكر كذباته الثلاث ما هي قوله اني سقيم لما لم يخرج مع قومه في يوم زينتهم والكذبة  
الثانية قال بل فعله كبيرهم هذا إبراهيم يعلم أنه ما فعلها - 00:57:24  
لان الفاعل لتكسير اصنام هو نفسه ابراهيم اراد بذلك ان يستدل على ظحالة عقوله فاسأله ان كانوا ينطقون كذبته الثالثة لما دخل  
مصر ومعه زوجته سارة وعشيقها ملك مصر قال انها اختي - 00:57:48

وهي كذبات في ذات الله عز وجل لكنه من شدة غضب الله خاف خوفا عظيما على نفسه عليهم الصلاة والسلام. نعم اذهبوا الى  
موسى فیأتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله اصطفاك الله برسالته - 00:58:12  
تكليمه على الناس. اشفع لنا الى ربك. الا ترى ما نحن فيه. الا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم موسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم  
يغضب قبله مثله. ولن يغضب بعده مثله - 00:58:34

وانى قتلت نفسا لم اومر بقتلها. نفسى نفسى. اذهبوا الى غيري. اذهبوا الى يا عيسى اللهم صلي وسلم عليهم كلنبي يرشد الى غيره  
فلما ارشد هؤلاء ارشد ادم الى نوح - 00:58:54

ونوح الى ابراهيم وابراهيم الى موسى وموسى الى عيسى دل على ان هؤلاء افضل الانبياء هؤلاء الخمسة المرشد اليهم غير ادم هم  
اولو العزم من الرسل موسى عليه الصلاة والسلام يأتيه الناس مرشدين ممن - 00:59:15  
ابراهيم يذكر موسى ما ذكره الانبياء قبله من شدة غضب الله سبحانه وتعالى ويذكر ذنبه ما ذنبه انه لما استنصره الاسرائيلي على  
الفرعون اتى فدفع الفرعون موسى فقضى عليه مات هذا الفرعون - 00:59:35

ماذا كان قبل البعثة ولا بعدها قبل بعثة موسى الموسى قصد قتل الفرعون انما قصد دفعه لكن من قوته وشدة وكره قتل له اخاف  
خاف على نفسه قبل البعثة من الفراعنة - 01:00:02

استخفى فذهب الى ارض مدين وفي هذا الدليل على ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام قد تقع منهم الصغيرة لا تقع منهم الكبيرة لكن  
لا يقررون عليها بل يبادرون الى التوبة - 01:00:25

لهذا موسى وقعت منه صغيرة وهو ما قصد القتل اذا القتل كبيرة من غضب الله تذكر ذنبه هذا الذي تاب الله عليه به وهم ذكروا  
خصوصيته بان الله اصطفاه برسالته وبكلامه - 01:00:43

ثبت لموسى نوعي الكلام النداء والنجاة اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى ما ارشدهم الى زكريا ولا ايوب ولا ذو الكفل وانما الى ولا  
الى يوسف ولا يعقوب. وانما الى عيسى - 01:01:00

تنبيه على فضل هؤلاء اولو العزم من الرسل عليهم الصلاة والسلام نعم ویأتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها  
الى مريم وروح منه قال هكذا هو. وكلمت الناس في المهد فاشفع لنا الى ربك. الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما - 01:01:19  
قد بلغنا فيقول لهم عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله. ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبنا. نعم هذا في  
سؤاله هل ادم رسول ادم عليه الصلاة والسلامنبي مكلم - 01:01:46

وهو ليس برسول على الاصطلاح لأن الاصطلاح في التفريق بين النبي والرسول ان النبي من بعث الى قوم مؤمنين الرسول من بعث الى  
قوم مخالفين اي ومؤمنين وادم وبنوه كانوا مؤمنين - 01:02:10

ادم نبي مكلم كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لما سئل عن ادم قال ادم نبي مكلم الرسول سواء بشرعية جديدة او بشرعية من كان

قبله اذا بعث الى مخالفين مع المؤمنين هو رسول - 01:02:32

اولهم نوح قد بعث الى المخالفين المشركين من قومه وابراهيم كذلك رسول اسماعيل واسحاق ويعقوب ويوسف وعيسى وموسى

وصالح وهود وشعيب هؤلاء رسل عليهم الصلاة والسلام وهم اقل اي الرسل اقل من الانبياء. الانبياء الاكثر - 01:02:59

والاقل الرسل في سؤاله الآخر هل يقال الان بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم الله ورسوله اعلم اما في المسائل الدينية يقال الله

ورسوله اعلم لاننا نعلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم - 01:03:29

هذه المسائل الدينية بالوحي الذي اوحاه الله اليه واما في غيرها من امور الدنيا وليس من امور الدين فلا يقال بعد رسول الله الله

ورسوله اعلم. وانما يقال الله اعلم فقط - 01:03:53

الله اعلم فقط وقد تأدب السلف فلما سئلوا كما الامام مالك وغيره عن مسائل دينية فقال الله اعلم لانه انقطع الذي بيننا وبين رسول

الله صلى الله عليه وسلم فيما يأتيه من الوحي ويأتينا - 01:04:10

من البيان فتأدبوا مع الله ومع رسوله فقالوا الله اعلم قد قال الانتم من اخطأ الله اعلم اصيخت مقاتلته نعم لانه اذا تجرأ على دين الله

وقال بغير علم دل على قلة مهابة الله في قلبه - 01:04:30

من اخطأها مصيبة مقاتلة فقد يهلك بها وهو لا يشعر ففي مسائل امور الدنيا يقال الله اعلم كذلك الاكمel فيما يتعلق بامر الدين يقال

الله اعلم ولا يقال الله ورسوله اعلم - 01:04:59

كان الصحابة يقولونها في حياة النبي عليه الصلاة والسلام لان الوحي لم ينقطع عنه بل يمده وهو باق على رسالته وقد بعث اهل

الاندلس الى الامام ما لك في اربعين مسألة - 01:05:21

اجاب على ست وثلاثين منها بقوله الله اعلم واجاب على اربع حتى ان السائل اكثر التردد على الامام مالك بطلب مالك انتظر راجعني

فيها حتى قرب ذهابه للحج لانه جعل العنوء عنوة حج ليسأل ما لك في المدينة - 01:05:40

وقال حجة ثم مر علينا رجع على الامام مالك بعد الحج ولم يتبين له فيها شيء فلما اذن بالرحيل الى الاندلس قال ما اجيب قومي قال

قل لهم مالك بن انس يقول الله اعلم لا ادري - 01:06:08

وما زاد ذلك مالكا الا رفعه ما زاده نقصا المتعجلون من الطلبة والعوام اسرع ما يكونون فيه في الافتاء السياسية يتلفت يمين ويسار لا

يسمعها احد امور القليل والقال امور التجارة يناظر ان كان في واحد ابخص منه - 01:06:30

للبيع والشراء اما في دين الله فما اسرع الناس للفتوى غلبة الهوى عليهم استهواه الشياطين لهم مما يدل على قلة الایمان ضعفه في

قلوبهم وهذا المفتى انما يوقع عن من - 01:06:55

رب العالمين الله المستعان نعم في نعم يقول هل يرد المنافق على حوضه عليه الصلاة والسلام هذا سؤالك هل يرد المنافقون والعصاة

اما المنافقون فلا يريدون. ولا كرامة لان من دون المنافقين وهم المبدلون بالبدع يمنعون - 01:07:17

والعصاة نوعان معصية فيما دون البدع هؤلاء داخلون في العموم في من يرد عصاة في البدع المغيرة المبدلة متوعدون بان

يختلعوا ويعنوا هؤلاء لا نعلم اعيانهم لكن نعلم ذلك وعبدا مجلا - 01:07:56

والله اعلم ها البدع المكفرة مثل النفاق ويعاقبون لا هم واردين لن يردوا الان في ما دونها من البدع المضللة المفسدة نعم ايه ايه في

انبياء كثيرون الانبياء الذين جاء ذكر اسمائهم باعيانهم في القرآن - 01:08:18

خمسة وعشرون وزادت السنة بنحو اربعة منهم شيف ودانیال وبیوش ابن نون هؤلاء من زادت السنة باسمائهم عليهم الصلاة والسلام

يأتون عيسى ابن مريم فيذكرون خصائصه انه كلمة الله وروح منه وانه كلم الناس في المهد - 01:08:54

دل على ان هؤلاء المتكلمين يعلمون خصائص الانبياء هذا لا يتعارض مع الحديث الاخر ولا يتكلم يومئذ الا الانبياء. فهذا في كل اهمهم

مع الله سبحانه وتعالى اما كل اهمهم مع بعضهم ومع الانبياء فيتكلم الانبياء وغير الانبياء - 01:09:27

ويأتون عيسى في ذكر ما ذكره الانبياء قبله الصلاة والسلام ولا يذكر عيسى ذنبنا له لان الله لم ينعته فيما جاء في قصصه بأنه اذنب

ذنبها وهذا استنبط من قول الله جل وعلا في اول مريم ولم يجعلني جبارا - 01:09:49

عصية انه لم يعصي ربه جل وعلا وليس معنى هذا ان النبي الذي لم يعصي انه افضل من النبي الذي عصى لأن المعصية التي تيب منها تزيد صاحبها رفعة بتوبته لا بمعصيته - 01:10:21

كذلك المؤمن اذا عصى وتاب صارت هذه التوبة منه من الله له يرفعه الله بها انظروا الى اكمل عباد الله بعد الرسل مرت عليهم ما مرت على البشر من المعاصي - 01:10:44

ومع ذلك لما تابوا منها لم تنقصهم هذه المعاصي هذا ابو بكر وعمر افضل اتباع الانبياء قاطبة سبق ايمانهم كفر ولم يضرهم ذلك لما امنوا فمن تاب من المعصية تزیده التوبة عند الله رفعة - 01:11:07

ولهذا المعصية نعمة والتبوية منها نعمة البلية وش هي ؟ ان ان يعصي ولا يتوب فاما يبررها لنفسه كما صاحب البدعة ولهذا لا يعرف اصحاب بدعة توبة لانه يبرر بدعته او يستكبر - 01:11:32

باصراره على المعصية فتكون هذه المعصية عليه نعمة الله يحب من عباده انهم اذا عصوا تابوا يتوب عليهم علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويقبل التوبة تاب فاتوب عليه - 01:11:55

يقول عيسى عليه السلام اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد عبد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر اللهم صلي وسلم عليه رأى عيسى انه ليس اهلا لهذه الشفاعة - 01:12:20

بوجود من هو اولى منه واحق منه بها ووصف وبوصف العبودية عبد ووصفه بوصف اخر ان الله امتن عليه بان غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وهذا فيه ان الله اوحى الى الانبياء - 01:12:37

شأن نبينا عليه الصلاة والسلام ليس فقط نعته واسمه بل ان الله غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وان لم يذكر لعيسى ذنب فان نبينا عليه الصلاة والسلام - 01:12:58

يقع منه الذنب لكنه يتوب ولهذا امتن الله عليه بمغفرة ما تقدم من ذنبه وما تأخر لو لم يذنب ما وجه هذا الامتنان بان الله يغفر له ؟ لا وجه له - 01:13:12

قد وضع الله جل وعلا عن النبي صلى الله عليه وسلم ايش ؟ وزره الذي انقض ظهره يقع منه الذنب لكن يتوب فيمتن الله عز وجل عليه بالتوبة وهذا موضع خامس - 01:13:24

وصف فيه نبينا بوصف العبودية اربع مواضع في القرآن وصف الله نبيه ونعته بوصف العبودية مقام التنزيل الحمد لله الذي انزل على عبده الكتابة تبارك الذي نزل الفرقان على عبده - 01:13:41

ثانياً مقام الاسراء سبحان الذي اسرى بعده ثالثاً مقام الدعوة وانه لما قام عبد الله يدعوه رابعاً مقام التحدي في اول البقرة وان كتم في ريب مما نزلنا على عبدهنا - 01:14:00

المقام الخامس مقام الشفاعة العظمى وصف ونعت عيسى نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم بوصف العبودية اذهبوا الى محمد عبد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر اللهم صلي وسلم عليه - 01:14:18

نعم اليكم في وصف يحيى عليه السلام وبرا بوالديه. ايه. ولم يكن جباراً عصياً. نعم. في وصف في ادم في اه عيسى شقياً قالوا لان الشقاء يشتمل على المعصية وعلى - 01:14:38

سوء الطبع ونزعه الله عن المعصية وعن سوء الظن اي نعم فيقول لهم عيسى ان ربى قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. ولم يذكر ذنباً - 01:14:53

اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم فليأتوني فيقولون يا محمد انت قول الله وخاتم الانبياء غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فاشفع لنا الى - 01:15:10

الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فاقوم فاتي تحت العرش فاقم ساجداً ربى عز وجل نعم قوله عليه الصلاة والسلام فاقوم اتية تحت العرش هل معناها انه كان جالساً - 01:15:30

يلزم ذلك قول فاقوم اي فاذهب قد جاء في رواية اخرى يقول انا لها لها لهذا الذي تطلوبون من هذه الشفاعة قوله انا لها لها لان الله اعلم بذلك واحى ذلك اليه - 01:15:52

استمرت الاخرة باحكام الدنيا احكام الرسالة عليه الصلاة والسلام فيذهب عليه الصلاة والسلام ويأتي تحت العرش فيقع ساجدا مدة طويلة جاء عند الدارمي في رده على الجهمية بساند انه يبقى ساجدا تحت العرش اسبوعا - 01:16:14

يفتح الله عليه انواعا من المحماد الثناء على الله لم يفتحها عليه من قبل حتى يأتي الاذن من الله جل وعلا له القيام اللهم صلي وسلم عليه وفي هذا فضيلة الثناء على الله بما اثنى الله به على نفسه - 01:16:46

لا بان تبتعد لهذا نسمع من الناس انواعا من الثناء اما انه مبتدع يخالف ما جاء بالتنزيل او انه ثناء لم يثبت لا ينفع صاحبه اذا اعظم ما تبني به على ربه جل وعلا ما اثنى الله به على نفسه - 01:17:12

فمن الضرب الاول من يبني على الله بالالفاظ المسجوعة المنمقة يكون مراده استلهاب من وراءه من المصلين والمؤمنين وهذا عين الرياء ومن الثاني ان يبني على الله عز وجل بالبدع - 01:17:35

ما ذكرت لكم في قصة الحج تذكرونها المطاف وش هي ايه نعم هذا من ينتسب الى فرقة الاحباش يطوف في طواف الافاضة ومعه جماعة يطوفون وراءه يرددون يقول وهو يقول في دعائه يا من لا تراه العيون - 01:17:56

ولا تبلغه الظنون وبهذا وش يسوبي يزعم انه يبني على الله ويمدح الله فللها لا تراه العيون ها في الدنيا لن تطيق ولن تره عين مكلف اصفيت اليه قلت يا من لا تراه في الدنيا العيون - 01:18:28

تمعر في وجهي صعد النظر قال وهابي خبيت عامله الله بما يستحق ليه؟ لانه ينكر رؤية الله في الاخرة هل يبني الله عز يبني على الله بهذه البدعة هذا ليس من م Hammond الله ولا من الثناء عليه - 01:18:53

وتعالى ولها اعظم واجل ما تبني به على الله ما اثنى الله به على نفسه ما الذي اثنى الله به على نفسه اسمائه وجلل صفاتيه وافعاله وهذا الذي اثنت عليه به رسنه عليهم الصلاة والسلام - 01:19:14

في هذا المقام وهو ليس مقام تكليف وإنما مقام خطوط وتمجيد وتحميد من النبي لربه يفتح الله عليه انواعا من م Hammond الله والثناء عليه لم يكن فتحها عليه من قبل اي في الدنيا - 01:19:33

ولها اذا فتح الله على رسنه هذه المحماد والممادح والثناء على الله قبل الله شفاعته قال يا محمد ارفع رأسك اي من سجودك وقل يسمع وسل تعطه اشفع تشفع. اذن له جل وعلا بالشفاعة - 01:19:54

وهذا من هذا مقام ان الشفاعة عند الله ليست كالشفاعة عند المخلوقين فان المخلوق يشفع عنده بلا اذنه مهما كان هذا المخلوق عظيما او جليلا ربى جل وعلا لما كان اعظم العظام - 01:20:17

لا يشفع عنده الا باذنه من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - 01:20:35

ولها يملك جل وعلا الشفاعة كلها فاذا كان يملكتها من اجل الله ان يستأذن بها. قل لله الشفاعة جميعا كيف من من ينتسب الى هذه الملة ويقرأ القرآن ويرجو الشفاعة ويطلبها ويدعوا بها من غير الله جل وعلا. يا سيدني فلان اشفع لي - 01:20:51

يا رسول الله اشفع لي يطلب الشفاعة من لا يملكها ويعدل عن الله الى غيره فيطلب الشفاعة من غيره الله جل وعلا يتمدح لنا في القرآن قل لله الشفاعة جميعا - 01:21:19

سبحانه وتعالى لا الله الا هو ما قدرناه حق قدره ولا عظمناه حق تعظيمه قال صلى الله عليه وسلم فاقوم فاتي تحت العرش فاقع ساجدا لربى عز وجل ثم يفتح الله علي - 01:21:37

يلهمني من م Hammondه وحسن الثناء عليه. ما لم يفتحه على احد قبله. فيقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه اشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي. هنا الى هذه ادخل الرواة - 01:21:56

حديثا في حديث ذكروا فيه امر الشفاعة لامته في خروج خروجهم من النار او في عدم دخول اهل الذنب منهم النار الرواية

الاخري انه يشفع الى الله ليجيء لفصل القضاء فيقبل الله شفاعته - 01:22:18

وهذه هي الشفاعة العظمى التي يغبطه عليها الاولون والآخرون وهي المنوه عنها في قول الله جل وعلا في سورة سبhan ومن الليل فتهجد به نافذة لك عسى ان يبعثك ربنا ربنا مقاماً مهوماً فالمقام المحمود هو الشفاعة الى الله لمجيئه لفصله - 01:22:38  
القضاء وهذا ما يجيز الله اليه رسوله صلى الله عليه وسلم نقف على هذا الموضع ونكمم ان شاء الله بعد الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - 01:23:01

اما بعد فيسألني اه الاخ فايزي يقول وش قلت له اللي المطاف قال يا من لا تراه العيون لما قال انت وهابي خبيث اجبته الدعاء ان الله يهدىك. الله يهدىك - 01:23:18

والا فان القلب كان اذا فطروا غضبا عليه لكن الله الملهم سبحانه وتعالى عسى الله هداه رده عن هذا الاعتقاد البدعى الضال بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 01:23:36  
قال صلى الله عليه وعلى الله وسلم اقول يا رب امتى امتى يا رب امتى امتى يا رب امتى امتى. فيقال ادخل من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة. وهم شركاء - 01:24:06

الناس فيما سواه من الابواب. ثم قال والذى نفسي بيده لما بين مصraigين من مصاريع الجنة. كما بين مكة وهرج او كما بين مكة وبصرى اخرجه في الصحيحين بمعناه واللفظ للامام احمد. وساقها رحمة الله هذا اللفظ - 01:24:25  
في حديث ابي هريرة لانه من اوعب الالفاظ قد ساقه بلفظ الامام احمد واصله في الصحيحين والعلماء يقفون في هذا الحديث عند ذكر الشفاعة لاهل الكبار لانه قال امتى امتى - 01:24:47

كثير منهم لا يذكر امر الشفاعة العظمى. وعدم ذكرهم لها ليس معناه انها لم ترد لكنهم ارادوا بهذا الرد على المبتدة الذين قالوا انه لا يشفع في اهل الكبار ساق العلماء والروايات هذا المساق للرد على هؤلاء - 01:25:07  
وفي قوله جل وعلا للنبي صلى الله عليه وسلم ادخل من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن شفاعته عليه الصلاة والسلام في السبعين الف سبعين الف من اي الامم - 01:25:28

هذه الامة كما في حديث عمران اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتى فقيل هذا موسى وقومه ثم رفع لي سواد اعظم منهم. فقيل هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا - 01:25:49

عذاب جاء في غير الصحيحين ومعهم سبعون الف مع كل الف سبعون الفا الجنة بغير حساب ولا عذاب فقام عليه الصلاة والسلام فدخل بيته وخاض الناس فيهم فمن قائل لعلهم الذين صحروا النبي عليه الصلاة والسلام - 01:26:09  
ومن قائل لعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئاً فلما خرج عليهم النبي عليه الصلاة والسلام وهم يخوضون فيهم قال بل هم الذين لا يتطيرون ولا يستردون ولا يكتون وعلي ربهم يتوكلون - 01:26:35

اخذوا من هذه اللحظة ادخل من الباب الايمن من لا حساب عليه ولا عذاب انه شفاعته في السبعين الف استنبطاً لا نصاً صريحاً في الحديث ثم ذكر عليه الصلاة والسلام - 01:26:58

ان مصاريع ابواب الجنة وابواب الجنة كم ثمانية ولا سبعة ثمانية ما جاء في حديث ابي هريرة في الصحيحين في اذكار الوضوء يدخل من ابواب الجنة الثمانية ايتها شاء ان ما بين مصارعي الباب وهو - 01:27:17

غرفة كما بين مكة الى هرج. اين هرج الحسا اللفظ الآخر ما بين مكة الى بصرى المسافة ما هي بواحدة لكن دلالة على اتساع ما بين مصاريع بابوا باب الجنة انها متعددة - 01:27:36

قد اخبر عليه الصلاة والسلام انه يأتي على هذه المصاريع. مصاريع ابواب الجنة يأتي عليها يوم وهي كظيفة من الزحام من كثرة من يدخل الجنة والله ان تكون واياكم منهم - 01:27:56

فريضة من الزحام على اتساعها قال رحمة الله والعجب كل العجب من ايراد الائمة لهذا الحديث من اكثر طرقه لا يذكرون امر الشفاعة الاولى في ان يأتي الرب تعالى لفصل القضاء كما ورد هذا في حديث الصور. فانه المقصود في هذا المقام - 01:28:17

ومقتضى سياق اول الحديث فان الناس انما يستشفعون الى ادم فمن بعده من الانبياء في ان عليهم السلام في ان يفصل بين الناس ويستريحوا من مقامهم كما دلت عليه سياقاته من سائر طرقه. فإذا وصلوا الى المحز انما - [01:28:45](#)

الشفاعة في عصاة الامة واخراجهم من النار. ما المحز؟ الموضع الذي فيه ذكر الشفاعة العظمى سمي بالمحز لانه موضع الاستشهاد يذكرون شفاعة النبي عليه الصلة والسلام التي يأذن الله له بها - [01:29:10](#)

في اخراج عصاة الموحدين وهذا حق ثبت في الصحيحين وكذلك شفاعته العظمى ثبتت الفاظها في الصحيحين في حديث السور وهو لاجله سيق هذا الحديث وهذا مقتضاه فان مجيء الناس الى ادم ثم الى نوح وابراهيم وموسى وعيسى انما لهذا المقام - [01:29:32](#)

ليخلصهم الله من هذا المقام العصيб في عرصات القيامة مقصودهم بهذا ما بينه في الاعتذار. وهذه طريقة اهل العلم مع من سبقوهم من اهل العلم الاعتزاز لهم ما كان للعذر فيه محمل - [01:29:55](#)

واحسان الظن بهم وهذه سجية اهل العلم خلفا عن سلف ايه نعم فاذا وصلوا الى المحج انما يذكرون الشفاعة في عصاة الامة واخراجهم من النار وكأن مقصود السلف في الاقتصار على هذا المقدار من الحديث هو الرد على الخوارج ومن تابعهم من المعتزلة - [01:30:13](#)

الذين انكروا خروج احد من النار بعد دخولها. فيذكرون هذا القدر من الحديث الذي فيه النص الصريح بالرد عليهم لماذا انكرت الخوارج شفاعة لاهل الكبائر النوم يرون احسن الله اليك انه كافر مخلص. لأن صاحب الكبيرة وصاحب الذنب عند الخوارج وعند المعتزلة - [01:30:39](#)

بذنبه كفر والكافر مخلد في النار وكيف يشفع فيه ولهذا انكرت المعتزلة والخوارج ويسمون وصفا عند اهل السنة بالوعيدية انكروا الشفاعة لاهل الذنب وعصاة المؤمنين واما المعتزلة فقالوا ان صاحب الذنب في الدنيا - [01:31:07](#)

ليس بمؤمن ولا كافر بل في منزلة بين المنزليتين وربما سماه بعض المعتزلة بالفاسق الملي الفاسق الملي عندهم هو الذي ليس بمؤمن ولا بكافر. اصطلاح خاص لبعضهم فين الفاسق الملي عند اهل السنة - [01:31:34](#)

فاسق الملي مؤمن بايمانه لكنه فاسق بهذه المعصية والكبيرة اما الخوارج وقال صاحب الذنب في الدنيا كافر حتى يتوب من ذنبه كفقت الخوارج مع المعتزلة في صاحب الذنب في الآخرة - [01:31:56](#)

قالت المعتزلة صاحب الذنب اذا مات لم يتتب من ذنبه فهو كافر مخلد في النار وكذا قالت جميع فرق الخوارج الازارقة والنجادات والصفوية والايياظية ان صاحب الذنب اذا مات على ذنبه فهو كافر - [01:32:17](#)

الدنيا لم تتفق على ذلك الخوارج جمهورهم الازارقة والنجادات والصفوية قالوا هو كافر كفر ملة خالفتهم الاباضية وهي من الخوارج فقال وصاحب الذنب في الدنيا كافر كفر نعمة في الآخرة اتفقوا على انه مخلد في النار - [01:32:39](#)

سبق الفرق بين كفر الملة والكافر كفر النعمة بان لا يلزم كافر كفر الملة لوازم الكافر كفر الملة من جهتي عدم توريثه عدم الصلة عليه وجوب اقامة حد الردة عليه ومقاتلته - [01:33:07](#)

اللوازم المتعلقة بتکفير المعین يبني وتراخيها عن اصولهم الوعيدية هذا مذهبهم ولهذا انكروا احاديث الشفاعة وبالتالي لا يقرؤن بشفاعة النبي عليه الصلة والسلام لا عن عصاة المؤمنين لا قبل دخول النار ولا بعدها - [01:33:27](#)

لان الجميع عندهم ايش کفار مقلدون في النار وهي المسألة الجليلة المسممة عند اهل الایمان عند اهل السنة بمسألة الاسماء والاحكام اسماء الناس في الدنيا ما هي؟ واحکامهم التي تليق بهم في الآخرة ما هي - [01:33:51](#)

نعم ويدکرون هذا القدر من الحديث الذي فيه النص الصريح في الرد عليهم فيما ذهبوا اليه من البدعة المخالفۃ للحادیث قد جاء التصریح بذلك في حديث الصور. ولو لا خوف الاطالة لسقته بطوله. لكنه يعتذر لكم - [01:34:13](#)

واسمحوا لي يا الربع ترى ما ودي اطول عليكم حول الاطار سقته بطوله لكن اخذ منه الشاهد وحديث الصور في الصحيحین اختصر منه على موضع الشاهد في تحقق الشفاعة العظمى من النبي صلی الله علیه وسلم الى الله ليجيء لفصل القضاء. نعم - [01:34:34](#)

لكن من مضمونه انهم يأتون ادم ثم نوحا ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم يأتون رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم. نعم.  
صلى الله عليه وسلم. فيذهب فيسجد تحت العرش - 01:34:52

في مكان يقال له الفحص فيقول الله ما شأنك؟ ما الفحص؟ هو الموضع الذي يخر فيه النبي ساجدا تحت العرش الى الله ليجيء لفصل القضاء نعم فيقول الله ما شأنك وهو اعلم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني سؤال اللهنبي ما شأنك ليس سؤال - 01:35:12

استخار واستعلام لانه يعلم جل وعلا لكنه سؤال تقرير نعم في يقول الله ما شأنك وهو اعلم؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاقول يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني في خلقك - 01:35:38

فأقض بينهم فيقول سبحانه وتعالى شفعتك انا اتيكم فاقضي بينكم. قال فاقف مع الناس. ثم ذكر انشقاق السماوات. وتنزل الملائكة في الغمام. ثم يجيء سبحانه وتعالى لفصل القضاء والكروبيون والملائكة المقربون يسبحون - 01:35:57

والكريبيون والكريبيون بالظم نعم الله اليكم عندي فتح الكاف وضم الرأي ايش؟ الكريبيون الكريبيون نعم لا اظنهنها الكرب بدون فتح اي  
نعم الملائكة المقربون هكذا كانا نسمعوا من المشايخ اي نعم. والكريبيون والملائكة المقربون يسبحون بانواع التسبيح - 01:36:27

قال في ipsum الله كرسيه حيث شاء من ارضه. ثم يقول اني انصت لكم منذ خلقتكم الى يومكم هذا اسمع اقوالكم واري اعمالكم.  
فاصتصوا لي فانما هي اعمالكم صحفكم تقرأ عليكم. فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه - 01:36:54  
الى ان قال فادا اذا افضى اهل الجنة الى الجنة قالوا من يشفع لنا الى ربنا دخول الجنة فيقولون من احق بذلك من ابيكم؟ انه خلقه  
الله بيده ونفح فيه من روحه - 01:37:24

وكلمه قبل مقابلة كلمه قبلا اي مقابلة يعني بغير واسطة وبغير ترجمان. نعم وياتون ادم فيطلب ذلك اليه. وذكر نوحا ثم ابراهيم ثم  
موسى ثم عيسى. ثم محمد محمد صلى الله عليه وسلم الى ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فات الجنة - 01:37:44  
فاخذ بحلقة الباب ثم استفتح فيفتح لي فاحي ويرحب بي. اذا دخلت الجنة فنظرت الى ربى عز وجل مررت له ساجدا فياذن لي من  
حمده وتمجيده بشيء ما اذن به لاحد من خلقه. ثم - 01:38:17

يقول الله لي ارفع يا محمد واشفع تشفع وسل تعطه رأسي قال الله وهو اعلم ما شأنك؟ فاقول يا رب وعدتني الشفاعة.  
شفعني في اهل الجنة يدخلون الجنة - 01:38:41

فيقول الله عز وجل قد شفعتك واذنت لهم في دخول الجنة. الحديث رواه الائمة ابن حجر في تفسيره والطبراني وابويا على  
الموصلي والبيهقي وغيرهم. هذا الحديث في هذه الجملة يسمى عند العلماء بحديث الصور - 01:39:01  
لان فيه نعت النبي عليه الصلاة والسلام للصور مع ملكه اسرافيل فافاد هذه الشفاعة العظمى التي يشفع فيها عليه الصلاة والسلام الى  
الله ليجيء لفصل القضاء واشتمل الحديث على عدد من صفات الله جل وعلا نبه عليها - 01:39:23

على عجالة فيها كلام الله لرسوله محمد عليه الصلاة والسلام ومخاطبته له وهذا فيه اثبات صفة الكلام له سبحانه وتعالى وفيه مجيء  
الله بقوله ثم يجيء رب سبحانه لفصل القضاء - 01:39:46

وجاء ربكم صفا صفا وهو مجيء يليق بعظمة الله وتعالى وفيه نسبة الكرسي الى الله في ipsum جل وعلا كرسيه اي الذي يجلس  
عليه وفيه اثبات السماع له اني انصت لكم منذ خلقتكم. والانصات - 01:40:07

استمع وقد احاط سمعه جل وعلا بجميع المخلوقات فلا يخفى عليه سماع صوت دون صوت ولا تخفي عليه لغة عن لغة ولا حاجة  
من حاجة وفيه انه يخاطب اهل الموقف - 01:40:32

هذه اعمالكم صحفكم تقرأ عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه هذا مطابق لحديث ابي ذر  
القدسي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي - 01:40:53  
وجعلته بينكم محurma فلا تظلموا يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم فمن وجد خيرا فليحمد الله من وجد غير ذلك فلا يلومن الا  
نفسه مصدق في القرآن وكل انسان الزمان طائره في عنقه - 01:41:14

ونخرج ويخرج له يوم القيمة كتابا يلقاء منشورا. اقرأ كتابك بنفسك اليوم عليك حسبيا وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع الى الله شفاعة خاصة اخرى حيث يجتمع اهل الجنة على ابوابها لكن لا يفتح لهم - [01:41:33](#)

لا تفتح الملائكة ابواب الجنة يأتون ادم فتوحا فابراهيم فموسى فعيسى يتذبذب لها نبينا عليه الصلاة والسلام ويأتي بباب الجنة يأخذ بحلقة الباب ثم يستفتح فيفتح له نصا وخاصا به - [01:41:58](#)

واحبي ويرحب بي من الملائكة قال فإذا دخلت الجنة فنظرت الى الله فيه انه يرى ربه في الجنة ولهذا لو قيل اول من يرى ربه اذا دخل الجنة من هو - [01:42:21](#)

نبينا عليه الصلاة والسلام مباشرة يقع ساجدا تعظيمها واجلا لله سبحانه ويفتح الله عليه مhammadه فيشفع شفاعة اخرى الى الله ليأذن لاهل الجنة بدخولها وهذا دليل على انها شفاعة خاصة - [01:42:36](#)

الشفاعة الثالثة الخاصة المتعلقة بعمه ابي طالب دليلا حديث العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه في صحيح مسلم ان النبي انه قال يا رسول الله ابو طالب فعل وفعل وفعل - [01:42:56](#)

فهلا نفتحه بشيء قال نعم يليس نعلان من نار يغلي منها دماغه يظن انه اشد اهل النار عذابا وهو اخفهم. وهو ايسرهم عذابا ولو لاي كان في الدرك الاسفل من النار - [01:43:15](#)

هذه لكنها لا تنفع ابا طالب اخراجه من النار بقيت الشفاعة الرابعة والخامسة وفيها البحث شفاعته في السبعين الف كما سبق وشفاعته في من تساوت حسناتهم وسيئاتهم نعم النوع الثاني والثالث من الشفاعة شفاعته صلى الله عليه وسلم في اقوام قد تساوت حسناتهم وسيئاتهم فيشفع - [01:43:40](#)

وفيهم ليدخلوا الجنة وفي اقوام اخرين قد امر بهم الى النار الا يدخلوها وفي هذا دليل عن ابن عباس رواه الطبراني قال ابن عباس السابق بالخيرات يدخل الجنة بغير حساب - [01:44:18](#)

والمقتصد يدخل الجنة برحمه الله والظالم لنفسه واصحاب الاعراف يدخلون الجنة بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم الظالم لنفسه فيما دون الشرك اصحاب الاعراف يعني من تساوت حسناتهم وسيئاتهم بارجح اقوال اهل العلم - [01:44:37](#)

نعم النوع الرابع شفاعته صلى الله عليه وسلم في رفع درجات من يدخل الجنة فيها فوق ما كان يقتضيه ثواب اعمالهم. وقد وافقت المعتزلة على هذه الشفاعة خاصة. وخالفوا فيما - [01:45:00](#)

عداها من المقامات. المعتزلة انكرت الشفاعة في اهل الكبائر اهل الذنب سواء قبل دخول النار الا يدخلوها او بعد دخولهم ان يخرجوا منها وانكرت الشفاعة من باب اولى في السبعين الف - [01:45:19](#)

وانكرت الشفاعة في اهل الاعراف وانكرت الشفاعة في ابي طالب لانهم لا يرون بناء الاخرة بناء العقائد على اخبار احد وانكرت شفاعة الترقى اذا لم يثبت المعتزلة الا الشفاعة العظمى - [01:45:35](#)

لان احاديثها متواترة وجاء اصلها في القرآن عامة الجهمية انكرت جميع الشفاعات انكرت جميع الشفاعات وخليق بمن انكر الشفاعة الا تدركه ولا تصيبه نعم وقد وافقت المعتزلة على هذه الشفاعة خاصة. وخالفوا فيما عداها من المقامات. مع توادر الاحاديث - [01:45:50](#)

وهم يقولون لا نبني العقائد الا على المتواتر القطعي طيب هذى توادرت والميزان توادرت احاديثه. والحوظ توادرت احاديثه لكن جادت اهل الباطل ما هي مطردة انما هي جادة منقطعة مضطربة - [01:46:19](#)

نعم النوع الخامس الشفاعة في اقوام ان يدخلوا الجنة بغير حساب ويحسن ان يستشهد لهذا النوع بحديث عكاشه ابن محسن رضي الله عنه حين دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعله من السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب - [01:46:40](#)

اه بل اقوى من ذلك الاستدلال لها بحدث صحيح ابي هريرة ادخل من هذا الباب من امتك من لا حساب عليهم ولا عذاب الباب الايمان للجنة مع حديث عكاشه ابن محسن الاسدي - [01:47:03](#)

لما قال النبي عليه الصلاة والسلام معهم سبعون الف يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب قام عكاشه ابن محسن سمت همه تطلع

وقال يا رسول الله ادعوا الله ان اكون منهم - 01:47:23

ودعاء النبي الله شفاعة قال انت منهم هذا وحي اوحاه الله اليه فقام اخر فقال يا رسول الله ادع الله ان اكون منهم وقال الثاني الثالث والرابع سد الباب ثم رأى ان الثاني - 01:47:40

لم يكن كما عكاشة قال له باللادب الذي ادبه الله به سبقك بها عكاشة واغلق الباب بعدها عليه الصلاة والسلام هذا مما يستدل له في شفاعته عليه الصلاة والسلام في السبعين الف - 01:48:04

والسبعين الف الصحيح انهم ليسوا محصورين بسبعين وانما هم عدد كثير وجه ذلك من وجوه كثيرة اهمها امران الاول انه جاء في رواية في غير الصحيحين مفسرة سبعون الفا مع كل الف سبعون الفا - 01:48:24

دل على انهم كثير الوجه الثاني ان لفظ السبعين من الفاظ العقود ويأتي هذا اللفظ كثيرا في القرآن يراد به الكثرة ولا يراد به حقيقة حصر المعدود في براءة - 01:48:46

استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم لو استغفر لهم النبي ثمانين يغفر لهم انما المراد لو استغفرت لهم مرات كثيرة ففهم ان هذا العدد السبعين - 01:49:05

وهو من الفاظ العقود يراد به الكثرة وهذا ما نأمله ونرجوه من ربنا جل وعلا ان يكون من يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب كثيرون غير محصورين بالسبعين فقط. بسبعين الف فقط - 01:49:23

نعم والحديث مخرج في الصحيحين. النوع السادس الشفاعة في تخفيف العذاب عن من يستحقه. كشفاعته في عمه ابي طالب طالب ابي طالب ان يخفف عنه عذابه ان يخفف عنه ان يخفف عنه عذابه. نعم - 01:49:40

ثم قال القرطبي في التذكرة فالعباس ابن عبد المطلب قال يا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشيء فانه كان يحوطك وينصرك؟ ويغضب لك. وبالفعل لم يصب المشركون من رسول الله - 01:50:02

ما اصاب منه الا بعد ما مات ابو طالب قال نعم هو في ضحطاح من نار ولو لاي لكان في الدرك الاسفل من النار ليه في الدرك الاسفل يا اخواني ها - 01:50:17

لان كفر ابي طالب كفر اباء واستكبار. ابي ان يقول لا الله الا الله عن ابا طالب حدب ظهره عن النبي عليه الصلاة والسلام يحوطه ويغضب له وينتصر له كم سنة - 01:50:32

ثلاثة واربعين سنة مات عبد المطلب ولنبي صلى الله عليه وسلم ثمان سنين وقد اوصى رسول الله الى ابي طالب واوصى ابا طالب عليه استمر كذلك الى ان مات ابو طالب بعد البعثة بكم - 01:50:48

بعشر سنين احسبوها عشر والبعثة بعد الأربعين هذى خمسين قبلها ثمان سنوات اي ثلاث واربعين. نحسب السنة الثامنة دل على ان دين الله ما فيه مجاملة ولا مزايدة الحق حق والباطل باطل - 01:51:07

نعم ثم قال القرطبي رحمه الله في التذكرة بعد ذكر هذا النوع فان قيل فقد قال تعالى هذا اشكال قال الله في الكافرين فما شفاعة الشافعي المدثر في اواخرها نعم - 01:51:30

قيل له لا تنفعه في الخروج من النار كما تنفع صلاة الموحدين الذين يخرجون منها ويدخلون الجنة. فان عصاة موحدين بشفاعة نبينا وشفاعة الشافعيين يخرجون من اين الى اين ها - 01:51:46

من النار الى الجنة فتنفعهم هذه الشفاعة الله قال في الكافرين بما تفعهم شفاعة الشافعيين ولم يقل الله لا يشفع فيهم احد وهذه نظير قول الله جل وعلا في الف لام ميم صاد الاعراف في قول موسى ربي ارني انظر اليك قال - 01:52:05

لن تراني ولم يقل جل وعلا اني لا ارى لو قال اني لا ارى كان هذا نفي للرؤيه لكن لما قال لن تراني تخصيص بهذا المخاطب انه لن يراه في هذه الدار - 01:52:27

ان نقف على هذا الموضع وعلى النوع السابع نكمله ان شاء الله في الدرس القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الاصحابه اجمعين - 01:52:42